ليحفظه للتبرك والاستشفاء به حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي
نا عزرة بمهملة مفتوحة فزاي ساكنة فراء ابن ثابت الانصاري عن ثمامة بن
عبد الله قال كان انس بن مالك يتنفس في الاناء ثلاثا وزعم انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا وزعم اي قال
وسبب تعبيره به ان قوله كان الى اخره يخالف ما روي انه كان يتنفس في
الاناء من نهيه فاتيانه بما يفيد دوام التنفس في الاناء هنا زعم انتهى وهو
عجيب من قايله كيف وقد وقع في ورطة نسبة الزعم على حقيقته الى
الصحابي بمجرد السفساف بل الصواب ان لا زعم هنا وان معنى كان يتنفس
الى اخره ما مر آنفا على ان ما اورده من انه كان يتنفس من نهيه فيه ما يفيد
دوام التنفس في الاناء ايضا فلا فرق بينهما في ذلك وانما هو في ذكر المرتين
والثلاث فاستدلاله بذلك لبقاء الزعم على حقيقته غلط فاحش كما هو
واضح حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا ابو عاصم عن ابن جريج عن
عبد الكريم عن البراء بن زيد عن ابنة انس بن مالك عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل وقربة معلقة فشرب من فم القربة
وهو قايم حال منه صلى الله عليه وسلم فقامت ام سليم الى راس
القربة فقطعتها اي راس القربة انث الراس مع تذكيره لاضافته لمونث
وفي نسخة فقطعته وهو القياس وقطعها يعلل بما مر حدثنا احمد بن
نصر النيسابوري انا اسحق بن محمد الفروي نسبة لفروة جده بفتح الفاء
وسكون الراء حدثتنا عبيدة بنت نابل اي بالنون والموحدة بعد الالف عن عايشة
بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يشرب قايما وقال بعضهم عبيدة بنت نابل باب
ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي استعماله العطر وهو
الطيب واعلم انه صلى الله عليه وسلم كان طيب الريح دايما وان لم يمس
طيبا ومن ثم قال انس ما شممت ريحانا قط ولا مسكا ولا عنبرا اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد والبخاري بلفظ مسكة
ولا عنبرة والمصنف في باب الخلق بلفظ مسكا قط ولا عطرا كان اطيب
من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني انه صلى الله عليه
وسلم نفث في يده ثم مسح ظهر عتبة وبطنه فعبق به طيب حتى كان عنده
اربع نسوة كلهن تجتهد ان تشا ويريقه فلم تستطع مع انه كان لا يتطيب

وروى هو

وروى هو وابو يعلى انه صلى الله عليه وسلم سلك لمن استعان به على تجهيز
بنته من عرقه في قارورة وقال مرها فلتطيب به فكانت اذا تطيبت
به شم اهل المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين والدارمي
والبيهقي وابو نعيم انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بطريق فيتبعه
احد الا عرف انه سلكه من طيب عرقه وعرفه ولم يكن يمر
بحجر الا سجد له وابو يعلى والبزار بسند صحيح انه كان اذا مر
بطريق وجدوا منه رايحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا الطريق ومسلم انه صلى الله عليه
وسلم نام عند ام انس فعرق فسلتت عرقه في قارورتها
فاستيقظ صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا الذي تصنعين
يا ام سليم فقالت هذا عرقك نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب
واما الخبر المروي في مسند الفردوس وغيره ان الورد الابيض
خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم والاحمر من عرق جبريل والاصفر
من عرق البراق فقال النووي لا يصح وقال اخرون انه موضوع
وروى الطبراني بسند حسن او صحيح ان عايشة رضي الله عنها
قالت يا رسول الله اني اراك تدخل الخلا ثم يأتي الذي يجيء بعدك
فلا يرى لما يخرج منك اثرا فقال يا عايشة اما علمت ان الله امر الارض
ان تبتلع ما يخرج من الانبياء ورواه ابن سعد من طريق اخرى
والحاكم في مستدركه من طريق اخر فقول البيهقي هذا من
موضوعات الحسن بن علوان لا ينبغي ذكره في الاحاديث الصحيحة
المشهورة في معجزاته صلى الله عليه وسلم كفاية على ان كذب
ابن علوان يحمل على متنه الذي ذكره بخصوصه وهو اما علمت ان
اجسادنا نبتت على ارواح اهل الجنة وما خرج منها ابتلعته الارض
او على ان الحكم عليه بالوضع خاص بتلك الطريق دون بقية
الطرق او على انه لم يطلع على تلك الطرق وبعد فالظاهر ان
ما ذكر انما هو في الغايط اما البول فقد شاهده غير واحد
وشربته بركة ام ايمن حاضنته وبركة ام يوسف خادمة ام
حبيبة صحبتها من ارض الحبشة وكان له صلى الله عليه
وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه فشربته الخادمة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)